مديرة تنمية المرأة بمحافظة ذمار لـ 14 أكتوبر :

# المرأة في اليمن تحقق لها مالم يتحقق لغيرها في كثير من الدول

## أدوار مهمة تقدمها المرأة كأم وموظفة وعاملة

في الوقت الذي تسعى المرأة في محافظة ذمار ليكون لها نشاط يعطي لها استقلالية في العمل الإداري وكياناً مستقلاً نجدها تفتقر لمقومات الاستمرار في عملها الروتيني والمعتاد, إضافة إلى عدم وجود "نفقات تشغيلية"تعينها لتؤدي دورها, ولا تزال أغلب النفقات تدفع من مرتب مديرة الإدارة!!.

مع ذلك, تفتخر إيمان يحيى النشيري مديرة عام تنمية المرأة بمحافظة ذماران المرأة في ذمار حققت جزءاً كبيراً من أحلامها وطموحاتها في ظل عهد الرئيس علي عبد الله صالح - حفظه الله -.

وقالت في لقاء أجرته معها صحيفة (14اكتوبر): لقد حققت المرأة في ذمار نجاحات كبيرة في كافة المجالات ووضعت بصمتها في برامج التنمية من خلال مشاركتها في كافة الميادين متحدية كل الصعاب.

كما تحدثت عن قضايا أخرى .. فإلى ما دار في اللقاء:

أجرى اللقاء/ صقر أبو حسن

**حدثينا عن الإدارة العامة لتنمية المرأة؟**

- اصدر فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية قراراً جمهورياً رقم (180)لسنة 2008م بتعديل القرار الجمهوري رقم (265) لسنة2001م بشأن اللائحة التنظيمية للدواوين في المحافظات والمديريات قضى بإنشاء إدارة عامة تسمى (الإدارة العامة لتنمية المرأة) في ديوان أمانة العاصمة والمحافظات.

**ولكن ماذا عن أهدفها؟ ومهامها؟**

أنشئت الإدارة العامة لتنمية المرأة بقرار جمهوري, وانطلقت أهدافها ومهامها من خلال رؤية إستراتيجية تنموية من اجل تحقيق تنمية شاملة تستهدف كافة أبناء المجتمع من مختلف الفئات, وأهمية مشاركتهم وكل يؤدي دوره بما يتناسب مع مجاله, كل ذلك جاء وفقا للتوجيهات الحكيمة من قيادتنا السياسية ممثلة بفخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية الذي يؤمن بأهمية مشاركة المرأة في التنمية مجدداً التاريخ الخالد للمرأة اليمنية ومجسداً له في الحاضر والمستقبل , وبما يكفل للمرأة ان تمارس حقوقها استنادا للدستور المستمد من كتاب الله وسنة رسوله الكريم.

**هل للإدارة دور تنموي يخدم المرأة في المحافظة؟**

- نعم, الإدارة العامة من خلال مهامها تلعب دورا تنمويا كبيراً يخدم المجتمع في كافة المجالات خاصة وإنها تعمل بكل جهد وإخلاص وتفان , والإدارة العامة في محافظتنا رغم أنه تقف أمامها الكثير من الصعاب والتحديات إلا أنها تعمل جاهدة لتنفيذ مهامها على أكمل وجه رغم عدم توفر حتى ابسط الإمكانيات التي تمتلكها اقل إدارة من الإدارات الأخرى, فهي تشارك في كافة الفعاليات وتمثل المرأة وتناقش قضايا المرأة وتعمل على وصولها إلى أماكن صنع القرار وتعمل على بلورة تنفيذ مهامها في الواقع الميداني والعملي, وتسعى إلى تنمية شاملة من خلال وضع الخطط والبرامج لبناء مجتمع متكامل متكافئ.

**من خلال عملك, كيف تقيمين وضع المرأة في اليمن ؟**

- المرأة في اليمن تحقق لها ما لم يتحقق للمرأة في معظم أنحاء العالم ووجدت ومثلت في كافة المجالات والتكوينات وكل ذلك لأن المرأة في اليمن تحظى باهتمام كبير من القيادة السياسية ويأتي ذلك بمشاركتها في المؤتمرات وتوصياتها التي تذكر بأهمية مشاركة المرأة.

**تحقق للمرأة في ذمار الكثير من أحلامها في عهد الرئيس علي عبد الله صالح, فما الذي تطمح إليه المرأة الآن ؟**

- لقد حققت المرأة في ذمار نجاحات كبيرة في كافة المجالات ووضعت بصمتها في برامج التنمية من خلال مشاركتها في كافة الميادين متحدية كل الصعاب التي تواجهها سواء الاجتماعية أوغيرها, وذلك إيماناً منها بأهمية مشاركتها فهي حفيدة بلقيس وأروى وخولة وغيرهن من النساء البارزات. ونجد ان أكثر النساء اللآتي برزن هن من ذمار ومنهن أمة العليم السوسوة.والمرأة تقدم أدوارها من خلال دورها كأم وأخت وزوجة وموظفة وعاملة , فدورها خالد وكبير لا يمكن تجاهله او نكرانه فهي حقيقة ساطعة سطوع الشمس.

**حدثينا قليلاً عن أهم الصعوبات التي تواجهها الإدارة؟**

- أهم الصعوبات التي تواجه عمل الإدارة, هو عدم وجود موازنة تشغيلية للإدارة العامة لتنمية المرأة أسوة بالمحافظات الأخرى, وكذلك مكان وحجم المكتب غير مناسب فهو ضيق جدا لمكتب إدارة عامة, وعدم توفير وسيلة مواصلات, ولا وسيلة اتصال رغم إننا حصلنا على جهاز فاكس مقدم من قبل الصندوق الإجتماعي للتنمية ونطالب أكثر من مرة بمنحنا خطاً هاتفياً أسوة بالإدارات العامة لكن للأسف لم نجد إي استجابة,وكذا توفر المواد القرطاسية الكافية للإدارة ولا نحصل عليها إلا بعد مشقة, وعدم توفر ابسط الإمكانيات التشغيلية الضرورية التي تحتاجها الإدارة إثناء تنفيذ نشاطها سواء المادية او المعنوية.

وأضافت:

تصور لا يوجد تغطية لنفقات الأنشطة التي تنفذها الإدارة مثل نفقات (صحيفة المرأة)التي وزعت في المؤتمر الفرعي للسلطة المحلية وكذلك نفقات قافلة الدم التي نفذتها الإدارة من اجل التبرع بالدم لأبطال القوات المسلحة والأمن الجرحى من جراء فتنة المتمرد الحوثي, ونفقات الزيارات الميدانية وغيرها, عدم التعاون من قبل قيادة المحافظة خاصة ما تقوم به إدارة الشئون المالية والإدارية بالمحافظة بإعاقة وعرقلة كل ما يخص نشاط الإدارة العامة للمرأة.

**كلمة اخيرة تريدين قولها عبر صحيفة 14اكتوبر؟**

- اذا كان لنا كلمة فهي :شكر وتقدير لصحيفتكم ولرئاسة تحريرها وكل العاملين فيها, وأتمنى ان تستمر مؤسسة 14اكتوبر في مسيرتها نحو النجاحات المتتالية والمستمرة, التي تخدم المواطن والوطن.

# النساء والأطفال عرضة لقهر الحياة لهم

الكل يعرف أن النساء والأطفال دائماً مايتعرضون لقهر الحياة لهم من خلال الأجواء الأسرية التي يعيشون فيها حيث تجبرهم بالنزول للعمل إما في الشارع أو لدى أرباب عمل ذي قلوب قاسية.

ومن هذا المنطلق أرى الكثير من هذا النساء والأطفال ينتشرون في مختلف مناطق في اليمن لأجل البحث عن لقمة عيش لأسرهم متحملين كل الصعوبات التي تواجههم في ميدان العمل.

ومن ذلك المنظار قمت بعمل هذا التحقيق في مدينة سيئون وبعض المناطق المجاورة لها حيث انتشرت فيها ظاهرة النساء التي يعملن غالباً في التسول ومعهن الأطفال .

سيئون تحقيق/ عامر عيظة الجابري

محمد علي – 15 – 17 سنة يعمل في أحدى المزارع في وادي حضرموت يقول: أعمل في خلال عطلة المدرسة لكون ظروفي المعيشية صعبة، لدي أسرة ووالدي يصرف علينا جميعاً ولكن أعمل لكي أوفر بعض المتطلبات الخاصة بي وأحياناً لأسرتي حيث أعمل في المزارع في حصاد بعض المحاصيل الزراعية مقابل أجر يومي وأضاف أتعرض لكثير من المصاعب ولكن أتحملها مثل نقل المحصول أحياناً إلى السيارة وهو ما يتطلب سواعد قوية ولكن لظروف الحياة القاهرة أتحمل ذلك من أجل أن أحصل على نقود.

مثنى قائد: 12 – 15سنة يعمل في غسيل السيارات بمدينة سيئون وهو من أبناء المحافظات الشمالية يقول: أعمل في هذا العمل منذ سنة من أجل توفير لقمة العيش لأسرتي حيث أن الظروف أجبرتني أن أترك الدراسة وأعمل في تلك العمل ولكن نقول الحمد لله الحال مستور والعمل حر أحصل دائماً على المصروف الشخصي بالإضافة إلى أني أرسل مصروف لأسرتي والعمل مستمر وأدوات العمل بسيطة وليست خطيرة ولكن أحيانا نتعرض لبعض الأذى من قبل أصحاب السيارات التي نعمل على غسلها ومن أجل لقمة العيش نصبر على المضايقات من قبل الجهات المسئولة عن تنظيم المدينة.

عثمان الشهامي: 14 – 17 سنة بائع متجول في أحدى المناطق يقول: وصلت إلى حضرموت قبل سنة ونصف وعملت أولا في البناء لكني لم أستمر حتى جاءني أحد الأصحاب وأعطاني نقوداً إضافة إلى ماعندي وقمت بشراء بعض الملابس والأدوات وعملت على التنقل من منطقة إلى منطقة ومعي هذا الكرتون احمله على ظهري رغم أنه ثقيل ولكن أتحمل ذلك من أجل مواجهة ظروف الحياة التعيسة على كل حال نقول الحمد لله العمل هذا أحسن من عمل البناء الذي تعرضت فيه للإصابة في يدي والمقاول لم يرحمني ولكوني بعيداً عن أهلي وأسرتي أتحمل كل شيء لكي أوفر لهم متطلباتهم المعيشية في البلاد.

نائف محمد: 16 – 18 يعمل في ورشة حديد يقول: الظروف تجبر الشخص على أن يعمل، أنا قبل أن أعمل هنا. سافرت إلى أحدى الدول المجاورة ، حيث تعرضت لعدة مشاكل أولها في الطريق من قبل المهرب حيث أخل بالاتفاق الذي بيننا وأخذ منا مبلغاً زائداً ثانياً تم إلقاء القبض علينا في تلك الدولة وتم إعادتنا حيث تعرضت لعدة مشاكل وصلت بلادي فلم أجد عمل مناسب براتب ممتاز عملت هنا. في هذه الورشة ملحم أبواب ونوافذ بالقطعة حيث أحصل على مرتب لا بأس به إلا أني أتعرض لبعض المضايقات من صاحب العمل وخاصة التهديد بالفصل من العمل دون مقابل ما يجعلني أضغط على نفسي وأعمل فوق طاقتي حتى أنه في يوم من الأيام التهبت أحد عيوني فطلبت منه الذهاب للعلاج وبعض النقود فرفض وقال هذه عينك بسيطة ارتدي نظارة اللحام واشتغل نحن نتعرض لكثير من الضغوطات ولكن نتحمل من أجل لقمة العيش.

منى – لم تفصح عن اسمها الكامل -23 20سنة تعملفي مهنة التسول في مدينة سيئون وأحياناً في مدن أخرى تقول:

أني لست متعلمة ولدي اسرة وبدل أن أجلس في البيت سرحت السوق أشقى على أسرتي من مهنة التسول الشاقة التي أظل فيها أتجول من مكان إلى آخر لكي أتحصل على النقود وكثير مثلي الوحيدة حيث أعمل إلى الظهيرة فقط وأحصل على المصاريف اليومية وأحياناً أكثر أتعرض لكثير من المضايقات من بعض المتجولين في السوق ولكن ذلك وأتحمل حرارة الشمس الحارقة هذه أصبحت مهنتنا المفضلة حيث أننا لم نتلق أي مضايقة من قبل السلطات في المدينة أحياناً وإذا حصل هذا ننتقل إلى مدينة أخرى.